

## أ.د. علي الشبل | برنامج التوحيد في الحج (8)

علي عبدالعزيز الشبل

في الحج جمع المسلمين وهيبة فيه العقيدة بالبهاء تجل. يا سعد من لبى واحرم والتزم امر بطاعة وانقياد. لامر خالق العباد. اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية تقدم التوحيد في الحياة. التوحيد في الحج - 00:00:03

التوحيد في الحج. اعداد وتقديم. الدكتور علي الشبل. تنفيذ فهد السندي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له - 00:00:26

من يضل فلا هادي له واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان نبينا محمد عبده ورسوله اللهم صلي وسلم عليه وعلى الاصحابه من سار على نهجهم واقتفي اثرهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا - 00:00:49

اما بعد حجاج بيت الله الحرام ايها المسلمين في كل مكان عبر هذا الاثير في هذه الاذاعة المباركة جميعا بتحية الاسلام فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياتكم الله الى هذا اللقاء المتتجدد - 00:01:09

تذاكر فيه دلائل العقيدة والايمان في مناسك الحج كلام الله القرآن وما زال الحديث في ايات سورة الحج وقفنا لقول الله جل وعلا امرا خليله ابراهيم واذن في الناس بالحج - 00:01:28

يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتي من كل فج عميق يأتوك رجالا اي ماشيين على ارجلهم يمشون ماشين للحج وعلى كل ضامر الابل والركائب المضمرة التي تحملت المسافات تضررت من - 00:01:47

المشي والرياضة فيه قد اختلف العلماء ايهما افضل؟ الحج راكبا او ماشيا ولا شك ان ما اختار الله لنبيه صلى الله عليه وسلم هو الافضل فقد حج راكبا ركب راحلته القصوى - 00:02:11

حاجا عليها من المدينة الى ان ادى المتناسك في مكة والمشاعر الى ان رجع عليها وفي قوله جل وعلا يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتيها من كل فج اي من كل طريق - 00:02:27

عميق اي بعيد ولهذا قال الله جل وعلا في هذه الارض وجعلنا فيها فجاجا سبلا الانبياء احتجاجا جمع فج سبل اي طرق عميق اي بعيد وسحيق هذا دلالة على ان الحج واجب على كل مسلم وجد الاستطاعة الى الحج - 00:02:42

كان في اقصى الدنيا او في ادنها في شرقها او في غربها في شمالها او في جنوبها ويا لله في هذه الشعيرة شعيرة الحج وفي هذه الفريضة التي تتسامي اليها هم المسلمين في احياء الدنيا - 00:03:04

نطلع اليها افئتهم وتهوي الى مكة قلوبهم. يتمنون ان يأتوا حاجين هذا البيت وجلهم من يسعى دهره و عمره في جمع قيمة الحج وجمع نفقته ليؤدي فرض الله عليه الا فيها سعدتهم عند الله - 00:03:21

ويا عظيم اجرهم وثوابهم ونواهم عنده هم الذين استجابوا لامر الله واجابوا نداء خليله ابراهيم واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا. وعلى كل ضامر يأتي من كل فج عميق قائلين بلسان الحال - 00:03:43

ولسان المقال لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك والله جل وعلا اجاب دعاء خليله ابراهيم لما قال فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم - 00:04:01

الي هذا البيت والى هذه الكعبة التي انزل فيها ابنه وامه وفي هذا ما من مسلم الا وهو يحن حنينا عظيما ويشتاق شوقا كبيرا الى الكعبة والطواف بها والى قصود مكة لداء النسك فيها - 00:04:18

ليشهدوا منافع لهم ما المنافع انها كما قال ابن عباس رضي الله عنهما منافع في الدنيا ومنافع في الآخرة واعظم المنافع في الآخرة

رضوان الله عليهم نسأل الله ذلك بوجهه الكريم - 00:04:39

ومنافع الدنيا ما يصيبون فيه من منافع البدن تغير اجوائهم ومغادرة اوطنهم والبيع والشراء والتعلم ولقي العلماء كل هذا من منافع الدنيا ولهذا قال جل وعلا في منافع الدنيا ليس عليكم جناح - 00:04:56

ان تتبعوا فضلا من ربكم ليشهدوا منافع لهم ويذكر اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام يذكر اسم الله اي معلمين الله جل وعلا باسمائه وصفاته - 00:05:16

يذكر اسمه اي يقصدونه في قلوبهم ونياتهم واراداتهم بادائهم والعبادات له ومنها هذه المناسك وهذه يذكر اسم الله في ايام معلومات والابيات المعلومات هي ايام العشر من ذي الحجة كما رواه الامام البخاري معلقا في صحيحه - 00:05:33

جازما به عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهم وهو قول عامة اهل العلم وفيه الحديث الذي رواه الامام البخاري في صحيحه بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهم - 00:05:56

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح فيهن افضل من هذه من هذه العشر قالوا ولا الجهاد في سبيل الله يا رسول الله قال ولا الجهاد في سبيل الله - 00:06:11

الا رجل خرج يخاطر بنفسه وما له ولم يرجع من ذلك بشيء وفي الحديث لفظ الاخر عن ابن عمر ما من ايام اعظم عند الله ولا احب اليه العمل فيهن من هذه الأيام العشر - 00:06:29

فاكثروا فيهن او اكثروا فيهم من التهليل والتکبير والتکمید كما جاء ذلك في حديث ابن عمر وفي الباب عن ابن عمر وابي هريرة وجابر وعبد الله ابن عمرو وابن عباس رضي الله عنهم - 00:06:50

رضي الله عنهم جميعا ولهذا ايتها الاخوة ذكر الله جل وعلا في الايام المعلومات يشمل الذكر الواجب في اقامة الفرائض الصلاة ومنها الحج والذکر المستحب النوافل من الذكر المخصوص في هذه العشر التکبيرات - 00:07:08

الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله اكبر الله اكبر ولله الحمد وكان شعار المسلمين في عهده صلى الله عليه وسلم وفي عهد صحابته رضي الله عنهم من بعده - 00:07:30

ثم في عهد التابعين رسالة في الامة ومن بعدهم شعراهم في هذه العشر التکبيرات مطلقة ومقيدة بدءا من فجر يوم عرفة لغير الحاج الى عصر اخر ايام التشريق الحاج يبدأ تکييره المقيد من صلاة الظهر يوم النحر - 00:07:46

فانه في يوم النحر وايام التشريق يكون الذکر مقيدا يكون الذکر ايضا مطلقا في حق هؤلاء يذكر اسم الله في ايام معدودات على ما رزقهم من بهيمة الانعام اي على ذبحهم على اسم الله - 00:08:07

الهدي والاضاحي نسقا على اسم الله لا على اسم غيره توحيدا لله بهذه العبادة بالنذر والقرابين والذبح وبهيمة الانعام هي الابل والبقر والغنم الابل بنوعيها العربية والاعجمية ذات السلامين والبقر بنوعيها البقر المعتادة والبقر النهرية الجواميس - 00:08:24

والغنم بنوعيها الماعز والظأن وهي التي امر الله جل وعلا بان تذبح في هدي النسك كما في الاضاحي وهي شعيرة عظيمة دالة دالة واضحة على توحيد الله الذبح على اسمه تقريبا له - 00:08:46

وهو القائل جل وعلا لن ينال الله لحومها ولا دماءها ولكن يناله التقوى منكم نسأل الله ان تكون واياكم من عباده الموحدين واولياءه المخلصين الذين احل عليهم رضاهم فلم يسخط عليهم ابدا. وواجب لهم فردوسه الاعلى من الجنة. يدخلونها بغير حساب ولا عذاب. نسأل الله ذلك بوجهه الكريم - 00:09:04

وباسمه الاعظم واسمائه الحسنى لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وجميع المسلمين والمسلمات انه جواد كريم. اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:26

التوحيد في القلب. التوحيد في الحج في الحج جمع المسلمين وهيبة فيه العقيدة بالبهاء تجلل. يا سعد من لبى واحرم والتزم امر ربه الالكم بطاعة وانقياد. لامر خالق العباد التوحيد في الحج اعداد وتقديم. الدكتور علي الشبل تنفيذ فهد السنيدى - 00:09:47